Baniyas International Private School
Department of :. اللغة العربية
Grade : 5
Subject : وطن النجوم
worksheet :
School Year 2018 -2019 (1st , 2nd , 3rd) semester

مدرسة بني ياس الدولية الخاصة
رياض الأطفال (روضة1+ روضة 2)
المرحلة الأساسية (1- 9) بنين +بنات
المرحلةالثانوية (10 + 12) بنين + بنات
الاسم : .....

وطن النجوم ! أنا هنا * حدّق ، أتذكر من أنا ؟
ألمحت في الماضي البعيد * فتى غريرا أرعنا ؟
جذلان يمرح في حقو * لك كالنسيم مدندنا
المقتنى المملوك مل * عبه وغير المقتنى
يتسلق الأشجار لا * ضجرا يحس ولا ونى
ويعود بالأغصان يب * ريها سيوفا أو قنا
ويخوض في وحل الش * تاء مهلهلا متيمنا
لا يتقي شر العيو * ن ولا يخاف الألسنا
ولكم تشيطن كي يقول * عنه الناس تشيطنا
أنا ذلك الولد الذي * دنياه كانت هاهنا

معاني الكلمات:

حدق إليه : حدد النظر إليه . غريرا : شابا لا تجربة له . أرعن : أهوج ، أحمق .

جذلان : فرحا . الونى : الضعف والتعب .

شرح أبيات قصيدة وطن النجوم:

وطن النجوم أنا هنا حدق أتذكر من أنا

بدأ الشاعر قصيدته في البيت الأول بمناداته لوطنه بأنه وطن النجوم وذلك لسببين وجيهين :

1- لمكانته العاليه والرفيعة

2- لأن وطنه به العديد من الشعراء و المبدعين والعلماء الذين أناروا الطريق للآخرين , ثم بعد ذلك يواصل حديثه بأنه قد عاد الى وطنه بعد غيبة طويلة و يأمر الوطن أن يطيل النظر فيه حتى يتعرف عليه.

ألمحت في ماضي البعيد فتىً غريراً ارعنا ؟

- يسأل الشاعر الوطن بأن يقول له ألم ترى قبل سنوات طويلة صبياً صغيراً لا تجربة له في الحياة , ولا يستطيع الاعتماد على نفسه و هو طائش ومتسرع ولا يفكر بعقله و لكنه يفعل ما يحلو له .

جذلان يمرح في حقولك كالنسيم مدندنا

يبدأ الشاعر من هذا البيت بتذكر أيام الطفولة الجميلة و ما كان يفعله عندما كان صغيراً , فيقول بأن كان يقفز و يلعب ويتنطط في المزارع والحقول بكل فرح و سعادة وأنه مثل نسمه الهواء الخفيفة التي تنتقل من مكان إلى آخر .

يتسلق الأشجار لا ضجراً يحس ولا ونى

أثناء لعبه في الحقول فأنه يتسلق الأشجار بكل قوة لا يشعر بالخوف أو القلق من السقوط , و لا يشعر بالتعب و الإرهاق عند تسلقه لتلك الأشجار.

ويعودُ بالأغصان يبريها سيوف أو قنا

بعد أن ينزل من فوق الأشجار فانه يكسر بعض الأغصان ويحملها معه من أجل أن يشذبها وينحت منها سيوفًا و رماحًا يلعب و يلهو بها. . يرسم لنا صورة الفتى الذي اتخذ من أغصان الأشجار سيوفًا ، وتبارز بها – لعبًا – مع أقرانه

ويخوض في وحل الشتا متهللًا متيمنًا

وفي فصل الشتاء وبعد سقوط المطر يذهب ذلك الطائش للمشي في الطين المبلل بماء المطر ويلهو فيه مسرورًا مستبشرًا و متباركًا بماء المطر لأنه نعمة من الله ولا يخاف على نفسه أن يتسخ بالطين ، ويغوص في وحل الشتاء غير آبه بثيابه .

لا يتقي شر العيون ولا يخاف الألسنا
ولكم تشيطن كي يقول الناس عنه تشيطنا
أنا ذلك الولد الذي دنياه كانت هاهنا

لا يهتم بنظرة الناس إليه وغضبهم ، ومن شدة شقاوة الشاعر ، كانوا يصفونه بالشيطان ، وذلك بسبب الخفة والشغب والطيش الذي تميزت به طفولته .

لقد أبدع الشاعر الرقيق إيليا أبو ماضي في مناجاة وطنه ، ويكفي أن تنظر إلى هذه الأبيات التي تفوح إحساسًا وشوقًا وحنينًا ، فلقد هاجر الشاعر إلى أمريكا ، واستوطن هناك ردحًا من الزمان ، لكنه لم ينس أبدًا وطنه الأم (لبنان) الذي عرف الحياة والمنشأ فيه .

يعود بنا الشاعر إلى الزمن الماضي وذكريات الصبا والشباب الجميلة ، حيث يقف في مشهد مؤثر ، يرسم صورًا من طفولة يغلبها الطيش والشقاوة ، طفولة ترعرعت وسط حقول بلاده الواسعة ، وأشجارها المورقة ، وغصونها الباسقة .